على محض الجور والسفه ففيه تنبيه لا لقريش
على محض الغلط في التقليد لآبائهم في ذلك
وربما اداهم ذلك الاعراض عنهما بالكلية فلهذا
قال تعالى وصاحبهما في الدنيا اي في امورهما
التي لا تتعلق بالدين ما دمت حيا معروفا
برهما ان كانا على دين يقران عليه ومعاملتهما
بالحلم والاحتمال وما تقتضيه مكارم الاخلاق
ومعالي الشيم ولما كان ذلك قد يجر
الى نوع وهن في الدين ببعض محاباة نفى ذلك
بقوله تعالى واتبع اي بالغ في ان تتبع
سبيل اي دين وطريق من اناب اي اقبل
خاضعا الي لم تلتفت الى عبادة غيري
وهم المخلصون فان ذلك لا يخرجك عن
برهما ولا عن توحيد الله والاخلاص له
تنبيه في هذا حث على معرفة الرجال من الحق
وامر بحك المشايخ وغيرهم على محك الكتاب
والسنة فمن كان عمله مخالفا لهما موافقا لهما
اتبع ومن كان عمله مخالفا لهما اجتنب واذا
كان مرجع امورهم كلها اليه في الدنيا ففي
الآخرة

الاخرة كذلك كما قال تعالى ثم الي اي في الآخرة
مرجعكم فانبئكم اي افعل فعل من يبالغ في
التعقيب والاختبار عقب ذلك ونسبه لان
ذلك انسب بشيء الحكمة ونعقب كل شيء بحسب
ما يليق به بما كنتم تعملون اي تجدد دون عمله
من صغير وكبير وجليل وحقير فاجازي
من اريد واغفر لمن اريد فاعدلا لكل عدته
ولا تهمل عمل من ليس له مرجع يحاسب
فيه ويجازي على مثاقيل الذر من اعماله
والآيتان معترضتان في تضاعيف وصية
لقمان تاكيدا لما فيها من النهي عن الشرك كانه
قال تعالى وصينا بمثل ما وصى به وذكر
الوالدين للمبالغة في ذلك فانهما مع انهما
تلو الباري في استحقاق التعظيم والطاعة
لا يجوز ان يستحقا الاشراك فما ظنكم بغيرهما
ونزولها في سعد بن ابي وقاص وامه
مكثت لاسلامه ثلاثا لم تطعم فيها شيئا وكذلك
قيل من اناب الي هو ابو بكر فان سعدا
اسلم بدعوة ابي بكر ثم ان ابن لقمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)